

Distr.
LIMITED

TD/B/39(2)/SC.1/L.1/Add.5
25 March 1993
ARABIC
Original : ENGLISH

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية
الدورة التاسعة والثلاثون
الجزء الثاني
جنيف ، ١٥ آذار/مارس ١٩٩٣

اللجنة الأولى للدورة

مشروع تقرير اللجنة الأولى للدورة

المقرر: السيد إ. م. ماناكين (الاتحاد الروسي)

إضافة

المحتويات

<u>المفحة</u>	<u>الفقرات</u>	<u>الغمل</u>
٢	٢٢٤-١٩٦	الثاني - التطورات والقضايا ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية في جولة أوروغواي (البند ٤ من جدول الأعمال) (تابع) ..

١٩٦ - وتحث ممثل بنغلاديش ، باسم أقل البلدان نموا ، فاستكمل بيانه في إطار البند ٣ من جدول الأعمال فيما يتعلق بضرورة تعديل مشروع الوثيقة الختامية لينسجم بالتحديد على الاهتمامات المشروعة الرئيسية لأقل البلدان نموا . وقال إنه ينبغي ، في مجال تدابير الاستثمار المتمثلة بالتجارة ، إعفاء أقل البلدان نموا تماما من جميع الالتزامات على أساس غير قائم على المعاملة بالمثل ، والسماح لها باستخدام هذه التدابير لتنمية قاعدتها التصديرية المحلية ، ولأسباب تتعلق بموازين مدفوعاتها ، ولحماية صناعاتها الناشئة ، ما دامت من أقل البلدان نموا . وفيما يتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتمثلة بالتجارة ، فعلى الرغم من الاعتراف بالاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا في جزء الديباجة ، فإن الميزة الزمنية التي تبلغ ١٠ سنوات ليست كافية ، إذ ينبغي ، ما دام بلد ما في عداد أقل البلدان نموا ، إعفاؤه من الاضطلاع بالتزامات فيما يتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتمثلة بالتجارة . والأحكام المتعلقة بالخدمات ، رغم هدفها المعلن ، غامضة جدا وغير دقيقة . وأضاف أنه ينبغي عدم توقع قيام أقل البلدان نموا باتخاذ أي التزامات أولية والنص على هذا في مشروع الوثيقة الختامية .

١٩٧ - وقالت ممثلة جامايكا أن هناك اتفاقا عاما على أن اختتام الجولة بنجاح سيؤدي إلى تعزيز القواعد والأنظمة المتعددة الأطراف الناضجة للتجارة الدولية ، فيساهم في تنشيط نمو الاقتصاد العالمي ، ولا سيما بتوفير حافز للتجارة والاستثمار عن طريق توليد ثقة جديدة في قواعد اللعبة . ويفترض هذا أن القواعد الجديدة للعبة ستراعي توازن الحقوق والالتزامات لجميع الأطراف وتيسر المنافسة الحرة وتحسن الوصول إلى الأسواق . ومن المسلم به عموما أيضا أن الفشل في اختتام الجولة سيؤدي إلى مزيد من عدم التوازن في البيئة الاقتصادية الدولية ، وأنه ستحدث زيادة في اتجاهات معينة ظهرت في السنوات الأخيرة مثل الحمائية ، وانتشار اتفاقات التجارة الحرة على الأصدقاء الإقليمية ودون الإقليمية بآثارها التمييزية المحتملة . وسيؤدي الفشل أيضا إلى فقدان الزخم لعملية الإصلاح الهيكلي وتحرير التجارة الجارية في بلدان نامية كثيرة مع آثار سلبية على التجارة العالمية . وقالت إن حكومة جامايكا لا تزال ملتزمة بالعمل تجاه اختتام الجولة بنجاح وتعتقد أنها ينبغي أن تتناول مصالح جميع المشاركين بطريقة متوازنة منصفة مع تأمين تناول الاهتمامات الخاصة للبلدان النامية على النحو المناسب .

١٩٨ - وقالت إنها تشترك في الرأي القائل بأنه ينبغي لمشروع الوثيقة الختامية وعلان بونتا دلستي أن يظلا أساس المفاوضات في مراحلها النهائية وأنه ينبغي استكمالهما بمجموعة شاملة من الالتزامات المحددة في مجال الوصول إلى الأسواق . فلقد وصف الوصول إلى الأسواق بأنه ربما كان المقياس الحاسم الذي ستقاس به الفوائد التي

مستحقها الجولة للبلدان النامية . وسيوفر مدى الوصول الذي ستتيحه البلدان التجارية الرئيسية وإضافة قطاعات تهم البلدان النامية مثل المنتجات الزراعية والاستوائية والقائمة على الموارد الطبيعية بعض المعايير التي يمكن بها تقييم نتائج الجولة .

١٩٩ - وقالت إنها تأمل أن تلقى البلدان النامية التقدير والاعتراف لما تتخذه من تدابير تحرير التجارة في المفاوضات المتعلقة بالوصول الى الأسواق .

٢٠٠ - بيد أنه يجب تصور امتكمال المفاوضات دون إجراء عدة تغييرات موضوعية لمراعاة بعض الشواغل الهامة لعدد كبير من المشاركين . ومن الاساسي إجراء تقييم لنتائج الجولة وفقا للفرع زاي من الجزء الاول من إعلان بونتا دل إستي لتأمين حصول البلدان النامية على معاملة تفاضلية أكثر رعاية .

٢٠١ - وقالت إن قضية نظام الجماعة الأوروبية لاستيراد الموز وآثاره المتوقعة على صادرات الموز من أمريكا اللاتينية تتسم بأهمية حيوية بالنسبة لجامايكا ولعدد كبير من البلدان النامية الاعضاء في مجموعة دول افريقيا والكاريببي والمحيط الهادئ، وكذلك لبلدان أمريكا اللاتينية . فوجود بلدان ، منها جامايكا ، ترتبط مع الجماعة الأوروبية بالتزامات قانونية تعاقدية ملزمة بشأن عدة مسائل تشمل وصول الموز الى الأسواق ، يعني أنه ينبغي الوفاء بحقوقها واحترامها . وقالت إن حكومة جامايكا تتوقع أن تفي الجماعة في إطار الجولة بجميع التزاماتها التعاقدية إزاء البلدان الاعضاء في مجموعة دول افريقيا والكاريببي والمحيط الهادئ، من خلال اتفاقية لومي وأن تحترم هذه الالتزامات .

٢٠٢ - وقالت أخيرا إن من المحتمل أن تواجه البلدان المستوردة الصافية للأغذية ، بما في ذلك جامايكا ، صعوبات خطيرة بسبب الزيادات التي ستحدث في الاسعار العالمية للأغذية نتيجة الإصلاحات المقترحة في تجارة المواد الزراعية على النحو الوارد في مشروع الوثيقة الختامية . ولذا ستلزم موارد جديدة و اضافية للمساعدة في تخفيف أثر تكيف مثل هذه البلدان مع الحالة الجديدة . ويمكن أيضا زيادة الوصول التساهلي إلى المرافق القائمة في المؤسسات المالية الدولية . ويمكن أيضا بذل جهود لتعزيز قدرة تلك البلدان على زيادة إنتاجها الزراعي ، ونوجه خاص محاصيلها الغذائية .

٢٠٣ - ولاحظ ممثل أوروغواي أن مذكرة الامانة حددت قضايا ممكنة معينة للمفاوضات المقبلة المتعددة الأطراف ، وارتأت ضرورة أن يدرس مجلس التجارة والتنمية مثل هذه القضايا ، على أن يقوم بذلك بشكل منغمض عن تحليل التطورات في جولة أوروغواي .

وقال إن إعلان بونتا دل إستي يحدد جدول الاعمال ويوفر الإطار اللازم لحل معظم المشاكل العاجلة التي تواجه التجارة الدولية والتي ينبغي تسويتها قبل أن تبدأ المفاوضات بشأن قضايا أخرى .

٢٠٤ - ودعا إلى التوصل إلى نتيجة سريعة متوازنة لجولة أوروغواي: سريعة بمعنى أنه سيكون من الأفضل اختتامها بحلول نهاية عام ١٩٩٣ ، ومتوازنة بمعنى أنه يجب أن تشمل النتائج كلا من تعزيز أنظمة الفات وتوسيع نطاقها لتمتد إلى مجالات لم تكن تنطبق عليها من قبل مثل الزراعة والمنسوجات . وقال إن هذه الأنظمة ترد فعلا في مشروع الوثيقة الختامية الذي لا ينبغي أن تُدخّل عليه إلا تعديلات طفيفة . وقال إن الوصول إلى نتيجة مرضية يستلزم أيضا تحسين وصول المنتجات الهامة للبلدان النامية إلى أسواق البلدان المتقدمة .

٢٠٥ - وقال إن البلدان النامية قدمت مساهمة كبيرة للجولة من حيث سياساتها لتحرير التجارة وعروضها المحددة بشأن وصول السلع والخدمات إلى الأسواق وكذلك في مجال الملكية الفكرية . وأشار إلى أن إعلان بونتا دل إستي طلب إجراء تقييم نهائي لنتائج جولة أوروغواي . وقال إن أوروغواي تنضم إلى الرسالة التي قدمها رئيس جمهورية الأرجنتين باسم ٢٧ بلدا وأنه يأمل أن تلقى استجابة في شكل إجراءات ملموسة من جانب القوى التجارية الرئيسية الثلاث .

٢٠٦ - ورأى ممثل الأرجنتين أن مذكرة الأمانة متوازنة توازنا جيدا بمفهوم خاصة وأعرب عن رغبته في التعليق على قضايا معينة أبرزت فيها . فأولا ، لا يمكنه الموافقة على التأكيد الظاهر على الجوانب التمييزية للاتفاقات الإقليمية وأكد أن الاتفاق السذي بلده من أطرافه يتفق تماما مع الأنظمة المتعددة الأطراف . وأشار فيما يتعلق بالزراعة إلى الأهمية التي يعلقها بلده على وضع اتفاق في هذا المجال يقوم على أساس ما يلي (أ) إلغاء أنظمة الإعانات للمنتجات والصادرات معا ، (ب) وتخفيض الحواجز التي تعترض الوصول إلى الأسواق ، (ج) واعتماد معايير متعددة الأطراف للوائح المحية .

٢٠٧ - وقال إن هذه الوثيقة تشير إلى ارتفاع تكاليف الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتمثلة بالتجارة بالنسبة للبلدان النامية ، وبوجه خاص إلى عدم وجود معاملة تفاضلية وأكثر رعاية لها . فهذا المك ليس مرضيا للأرجنتين ولكنها يمكن أن توافق عليه في سياق المجموعة الواسعة للاتفاقات المتفاوض بشأنها . وقال فيما يتعلق بالخدمات إنه يشترك في التقييم الوارد في مذكرة الأمانة الذي يفيد بأن البلدان المتقدمة تسعى إلى الحصول على مزيد من التسهيلات في القطاعات التي تعتبر

ذات أهمية لها دون إجراء تقدم مماثل في القضايا ذات الأولوية في اهتمامات البلدان النامية .

٢٠٨ - وقال إن البلدان النامية اشتهرت بنشاط في المفاوضات وإنها كانت أكثر سخاء من البلدان المتقدمة في عروضها بشأن وصول السلع والخدمات إلى الأسواق . ومن الواضح أن البلدان النامية ليست مسؤولة عما وصلت إليه المفاوضات من طريق مسدود يستلزم الخروج منه اتخاذ قرار سريع متوازن . وتشترك الأرجنتين في موقف المشتركين الآخرين في الجولة الذي يرى أنه لا ينبغي التفاوض بشأن نفس المسائل مرتين . ولا يمكن التوصل إلى قرار سريع متوازن إلا على أساس مشروع الوثيقة الختامية الذي لن تقبل إلا تغييرات طفيفة فيه .

٢٠٩ - وقال ممثل السنغال ، مشيراً بوجه خاص إلى البيان الذي أدلى به المدير العام للغات ، إن العالم بأكمله ينتظر بفاغ الصبر ولكن بقلق أيضاً استئناف التقدم في جولة أوروغواي . وقال إن بلده ينضم إلى الرسالة التي وجهها السيد منعم رئيس جمهورية الأرجنتين وإلى البيانات التي أُلقيت باسم البلدان الأفريقية وأقل البلدان نمواً ، وذكر أن السنغال متبذل قمارى جهودها ، في إطار إمكانياتها وقدراتها المحدودة ، ومع الاحترام التام للمبادئ العامة لإعلان بونتا دل إستي ، للوفاء بالتزاماتها . وفي المفاوضات ، كان بلده يأمل في حدوث انفتاح كبير في الأسواق لمصادراته للحصول على الموارد اللازمة لتحقيق أهدافه الإنمائية ، ولكن للأسف ، لم يتحقق حتى الآن إلا تقدم ضئيل ، إن وجد ، في مجال الوصول إلى الأسواق ، الذي يتسم بأهمية حيوية للبلدان النامية . وينبغي تنشيط تعدد الأطراف في هذا المجال في أقرب وقت ممكن ، شريطة وجود الإرادة السياسية من جانب الحكومات . وقال أيضاً إنه يترقب بإلحاح أن تتخذ وفود الولايات المتحدة والجماعة الأوروبية إجراءات مناسبة وإن من المأمول فيه أن تبدي تفهما لاهتمامات البلدان النامية ولا سيما أقل البلدان نمواً . وقال فيما يتعلق بمشكلة نظام استيراد الموز في الجماعة الأوروبية إنه يؤيد البيان الذي ألقته ممثلة جامايكا . واختتم كلمته بالدعوة إلى إيجاد نظام تجاري متعدد الأطراف يستند إلى أساس قواعد وأنظمة محسنة غير تمييزية يقام عن طريق التوصل إلى خاتمة ناجحة متوازنة متعددة الأطراف لجولة أوروغواي .

٢١٠ - وقال ممثل الهند إنه يشعر بالاطمئنان لما ذكره ممثل الجماعة الأوروبية من أن الجماعة مستعدة الآن لاختتام الجولة بناء على التكييفات التي أجريت لها . وقال إنه يأمل ألا يتغير هذا الموقف نتيجة لعمليات سياسية فيما بين الدول الأعضاء . كما قال إنه يرحب بتصميم اليابان على مواصلة جهودها بالتعاون مع المشتركين الآخرين في جولة أوروغواي لاختتام المفاوضات بنجاح في وقت مبكر . ولاحظ أيضاً أن ممثلة الولايات

المتحدة قالت إن ما يهدف إليه بلدها هو التوصل إلى اتفاق جيد وليس مجرد اتفاق سريع . وقال إن الفوائد التي متنبثق من الاختتام الناجح المتوازن والمنصف للجولة بناء على إعلان بونتا دل إستي واضحة للجميع . وقال أيضا إنه إذا ما اختتمت الجولة قريبا ، فإنها قد تساعد حتى في التغلب على الانكماش الحالي وقد ترمي ، حسبما هو مأمول لها ، قاعدة مستقرة أكيدة للبيئة التجارية الدولية الطويلة الأجل ، إذ إنها ستخفض الحواجز غير التعريفية والتعريفية وتساعد البلدان النامية على تحقيق الفوائد التي تسعى إليها بإصلاحاتها وعمليات إعادة الهيكلة فيها . بيد أنه لا ينبغي أن يؤدي البحث عن اتفاق جيد إلى طريق مسدود لا يمكن التوصل فيه إلى اتفاق على الإطلاق .

٢١١ - وقال إنه لا يعتقد أن القضايا المتعلقة بالتوصل إلى الأسواق المدرجة في نص مشروع الوثيقة الختامية قد حسمت نهائيا ، فلقد طرحت الهند أسباب قلقها فيما يتعلق بهذا الجانب من مشروع الوثيقة الختامية في وقت يرجع إلى ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ . ومما لا شك فيه أنه يلزم معالجة مسألة تحسين وصول البلدان النامية إلى الأسواق ، ولا سيما في مجالات مثل السلع الجلدية والمنسوجات ، وذلك جزئيا في نص مشروع الوثيقة الختامية . وبينما تبذل جهود لاختتام الجولة ، فإنه ينبغي ضمان أن تكون المحملة النهائية واضحة متوازنة . وتقع بالطبع على الكيانات التجارية الأكبر حجما مسؤولية أكبر عن استمرار عمل النظام القائم ومتابعته وبذل جهود لتعزيزه .

٢١٢ - وقال إن الهند أبدت درجة كبيرة من المرونة والتعاون وأنها تبذل قصارى جهودها لاختتام الجولة في وقت مبكر . وفيما يتعلق بعملية إعادة الهيكلة الاقتصادية ، فإن الهند تفتح أسواقها وتتوقع المعاملة بالمثل . وقال إنه يتطلع قبل اختتام الجولة إلى إجراء تقييم للنتائج المستهدفة من وجهة نظر البلدان النامية ، طبقا لما هو منصوص عليه في إعلان بونتا دل إستي .

٢١٣ - وأقر ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة بفائدة الوثائق الأساسية التي أعدتها الأمانة مع الإشارة بصفة خاصة إلى أقل البلدان نموا ، وأكد أن مهمة المجلس هي تأمين أن تعزز التجارة من التنمية وتأكيد أنه بدون التنمية لا يمكن وجود التجارة .

٢١٤ - وأشار إلى الزراعة باعتبارها الشاغل الأساسي للأمم التجارية الرئيسية في جولة أوروغواي ، فقال إنه كان من الممكن تناولها في الفات ، بل وحتى اختتامها الآن إذا ما وجدت الإرادة السياسية اللازمة . وفيما يتعلق بما يعرف باسم "المنتفعين مجانا" أشار إلى أن الزراعة في البلدان المتقدمة سمح لها بالانتفاع المجاني قرابة نصف قرن من الزمان نتيجة إعفاءاتها وضماداتها المتأصلة فيها بحكم الفات . إن

المفارقة القاسية للمنتجات الزراعية هي أنه في حين استمر التراكم والتخصم الرأسي والتنوع الأفقي بلا هوادة في البلدان المتقدمة ، استغلت السوق المنتجات الزراعية الاستوائية بحرية ، مما أعطى قيمة إضافية فائضة لمنتجات الصناعة .

٢١٥ - وعلى الرغم من أنه لا يوجد بلد غير مدرك لأهمية وجود نظام تجاري متعدد الأطراف ، فإن مثل هذه النظم يمكن أن تكون ظالمة إلى حد بعيد ، وخاصة للاقتصادات المتخلفة ، إذا ما قامت على تراكم القوة والثروة . ومن دواعي السخرية أن أشد المحتاجين حاجة إلى النظام التجاري المتعدد الأطراف هم الأشد حاجة إلى الوصول إلى الأسواق .

٢١٦ - إن على مجلس التجارة والتنمية ، باعتباره هيئة هامة للونكتاد وبالتالي للأمم المتحدة ، أن ينجح في إقناع من لديهم القوة لتحرير السوق حين يكون الأمر مناسباً لهم بأنه ليس هناك ما هو أسهل من وصف مبادئ الإدارة الجيدة للبلدان المتخلفة دون أن يضيفوا كل آثار ذلك على نقل الموارد ، بالنظر إلى الطبيعة التعسفية لقوى السوق .

٢١٧ - وفيما يتعلق بمصالح البلدان النامية في جولة أوروغواي ، قال إن من المهم للغاية أن يضع مشروع الوثيقة الختامية هذه المصالح في الاعتبار ، بما فيها مصالح أقل البلدان نمواً . ومن المهم بالمثل تقييم الصفة الشاملة المنبثقة عن جولة أوروغواي من وجهة نظر البلدان النامية على النحو المنصوص عليه في الفرع زاي من الجزء الأول من إعلان بونتا دل استي .

٢١٨ - وأشار إلى أن أقل البلدان نمواً حثت دائماً المشاركين في الجولة على ضمان ترجمة الالتزام الوارد في الفرع باء '٧' من الجزء الأول ، ترجمة كاملة إلى عناصر محددة لمنح معاملة خاصة أكثر رعاية لأقل البلدان نمواً في المحملة الختامية لجولة أوروغواي . وأبلغ المجلس أن بلده نقل مؤخرًا ، مع سائر أقل البلدان نمواً ، إلى رئيس لجنة المفاوضات التجارية أهم مخاوفها إزاء مشروع الوثيقة الختامية ، وأكدت الرسالة ، في جملة أمور ، فيما يتعلق بالقضايا الجديدة ، ضرورة عدم تعريض خيارها الانمائي للخطر بوضع أطر زمنية قصيرة تعسفية في محملة الجولة . وكرر أنه ينبغي منح أقل البلدان نمواً ، في المجالات الجديدة بل وفي سائر المجالات ، معاملة خاصة كافية أكثر رعاية . وينبغي للوثيقة الختامية ، في جملة أمور ، أن تكفل ما يلي: '١' إعفاء أقل البلدان نمواً إعفاءً كاملاً من جميع الالتزامات ، على أساس عدم المعاملة بالمثل ، على النحو المذكور في اتفاق تدابير الاستثمار المتمثلة بالتجارة . وينبغي السماح لأقل البلدان نمواً بأن تستخدم تدابير الاستثمار المتمثلة

بالتجارة لتنمية قاعدة تمدير محلية ، ولأسباب تتعلق بميزان المدفوعات وحماية صناعاتها الناشئة ما دامت في عداد أقل البلدان نمواً ؛ '٣' فيما يتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة ، ما دام بلد بعينه في عداد أقل البلدان نمواً ، ينبغي إعفاؤه من الاضطلاع بالتزامات جديدة ؛ '٣' في قطاع الخدمات ينبغي عدم مطالبة أقل البلدان نمواً بتقديم أي التزامات أولية كشرط للانضمام إلى الاتفاق العام بشأن التجارة في الخدمات .

٢١٩ - وقال ممثل رومانيا إن بلده كان من بين البلدان الـ ٢٧ التي وجهت رسالة مشتركة إلى الامم التجارية الرئيسية دعوتها فيها إلى اختتام جولة أوروغواي بنجاح في وقت مبكر . وأعرب عن أمله في أن تلقى الرسالة آذاناً صاغية ، وأن يمكن قريباً حل المشاكل المتعلقة بطريقة سليمة ومتوازنة . وينبغي أن تسهم جولة أوروغواي إسهاماً كبيراً في تحرير التجارة الدولية وفي تحسين وتوسيع النظام التجاري المتعدد الأطراف ليشمل قواعد وضوابط واضحة ، وييسر من وضع سياسات تجارية جديدة وتوسيع التجارة لجميع البلدان ، بما فيها البلدان التي تمر بمرحلة انتقال إلى اقتصاد السوق .

٢٢٠ - وأشار ممثل المكسيك إلى أنه قد انقضى عامان منذ التاريخ الذي حدده إعلان بونتا دل امتي لاختتام جولة أوروغواي . وقال إن التجارة العالمية تتعرض لتهديد من الحماية التي من المرجح أن تتزايد في حالة عدم اختتام الجولة في وقت مبكر . وسيزداد الوضع تدهوراً ما لم يُتخذ إجراء جاد . وأشار إلى المناشآت العديدة التي كان منها الرسالة الأخيرة التي بعث بها رئيس جمهورية الأرجنتين باسم ٢٧ بلداً ، من أجل اختتام الجولة مبكراً ، لكنه لاحظ عدم ورود استجابة ملموسة أو ايجابية من الشركاء الرئيسيين في المفاوضات . وحث ثانية هذه البلدان على تحمل مسؤوليتها وإداء دورها القيادي .

٢٢١ - وأشار إلى أن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ذكرت المجلس بالمكاسب الهامة التي ضاعت نتيجة قصر نظر إدارات معينة ، فقد غاب عن بعض الحكومات أن الجولة تشمل ما هو أكثر من التجارة في الزراعة ، وتجاهلت المكاسب التي يمكن أن يحققها من نتائج الجولة منتجوها للخدمات والتكنولوجيا المتقدمة والمنتجات الصيدلانية ، ضمن آخرين .

٢٢٢ - وبالنظر إلى أن المكسيك مارست دوراً ايجابياً بناءً في العملية التفاوضية ، وتعاونت على تكوين توافق في الآراء بشأن هتي القضايا وتقديم تنازلات هامة استفادت منها أساساً أقوى البلدان ، فإنها تشعر بأن ثمة مبرراً لتكرار مناقشتها للقوى التجارية الرئيسية بأن تتحمل مسؤولياتها . وتواصل المناقشات من أجل التوصل سريعاً إلى خاتمة متوازنة للجولة وعكس الاتجاهات الحمائية الحالية في هذه البلدان .

٢٢٢ - وتحدث ممثل مصر باسم المجموعة الأفريقية ، فلاحظ أن إجراء تبادل شامل وصريح وإيجابي للآراء بين جميع الوفود لا يمكن إلا أن يفيد الجميع . وأشار إلى الوثائق فذكر أن الأونكتاد مختص بمتابعة التطورات في الجولة في إطار ولايته المتعلقة باستعراض القضايا التجارية الدولية التي تؤثر على عملية التنمية .

٢٢٤ - وقال إن بلدانا كثيرة من بلدان العالم الثالث ، وخاصة في أفريقيا ، قلقة بشأن نتائج جولة أوروغواي . ولذا من المهم النظر بدقة في تكاليف وفوائد الجولة بشكلها الحالي وتقييم المحملة الكلية لمغرفة ما إذا كانت الصفحة الشاملة مستلبي أهداف إعلان بونتا دل امتي .

٢٢٥ - وبالنظر إلى أن النتائج النهائية للجولة غير معروفة بعد ، فإنه لم يتبين حتى الآن ما إذا كانت الالتزامات بمدد الوصول إلى الأسواق التي يقدمها مختلف الشركاء التجاريين متوفر تحسينات لها قيمة في فرص الوصول إلى الأسواق لمنتجات البلدان النامية ذات الأهمية التصديرية .

٢٢٦ - وأشار إلى أن الإصلاحات ذات التوجه السوقي في البلدان الأفريقية أبرزت حاجة هذه البلدان إلى أن تمارس دوراً نشطاً في المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف بغية زيادة تحرير التجارة وتوسيع التجارة العالمية في ظل ضوابط متعددة الأطراف أقوى وأكثر فعالية . والواقع أن عدداً متزايداً من البلدان الأفريقية معني بذلك ، ويبدو أن هذا هو الطريق الوحيد لضمان أن يراعي النظام التجاري المتعدد الأطراف الآخذ في التبلور على النحو الواجب أضعف الشركاء التجاريين وخاصة أقل البلدان نمواً .

٢٢٧ - وأضاف أن اهتمام هذه البلدان يشكل جزءاً من الاعتراف المتنامي بالملحة والتكامل الجوهريين بين نجاح التكيف الهيكلي والفرص التصديرية أو شروط الوصول إلى الأسواق التي تؤثر على الصادرات التي تهم البلدان الأفريقية ، وخاصة في مجالات الزراعة والمنسوجات والقطع الآسامية والمنتجات الاستوائية .

٢٢٨ - وأكد على دور الخدمات المتزايد في عملية تنمية البلدان الأفريقية وغيرها من البلدان النامية ، فقال إن من الأهمية بمكان أن تسهم محطة جولة أوروغواي فيما يتعلق بالتجارة في الخدمات في تنمية اقتصادات البلدان الأفريقية بوسائل منها الاتفاق العام بشأن التجارة في الخدمات ، بما يقرّ ويعزز تحديداً من طرائق التنفيذ وكل القطاعات التي تهم هذه البلدان ، ويحقق أقصى قدر من المرونة في مستوى الالتزامات الأولية في الخدمات ، والشواغل الخاصة بأقل البلدان نمواً .

٢٢٩ - وأشار إلى أن مجموعته ، باعتبارها الأعضاء الأضعف في المجتمع التجاري ، آيبت دائماً الأخذ بقواعد وضوابط مدعنة تعزز من الشفافية والقدرة على التنبؤ وبالتالي تحقق أمناً أكبر في العلاقات التجارية ، فقال إن الجولة سارت شوطاً ما في التصدي لهذه المشكلة ، وخاصة في تطبيق التدابير الوقائية واستخدام الرسوم التعويضية وتدابير مكافحة الإغراق . وأشار في هذا الصدد إلى التهديدات المتزايدة التي تواجه مجموعته من الانظمة والتدابير الوقائية التي يتخذها من جانب واحد الشركاء التجاريون الرئيسيون ، وأعرب عن شكه في امتلاك البلدان الأفريقية ما يكفي من الموارد لاتخاذ تدابير مضادة فعالة .

٢٣٠ - وقال إن مصر قدمت ، باسم البلدان الأفريقية ، بصورة غير رسمية ، عدداً من التعديلات في مجالات الزراعة وجوانب حقوق الملكية الفكرية المتمثلة بالتجارة بهدف تمحيح التوازن في مشروع الوثيقة الختامية . وأشار إلى دراسة للونكتاد وإلى عدد من الدراسات الأولية الأخرى التي خلّمت إلى أن البلدان الأفريقية ستكون قطعاً من الخاسرين ككل في نهاية المطاف .

٢٣١ - واسترعى الاهتمام خاصة إلى أن مشروع الوثيقة الختامية يعكس بطريقة عامة فقط ، وفي إعلان مرفق ، أشار تحرير التجارة في الزراعة على البلدان المستوردة المافية للأغذية ، دون المغامرة بعرض تدابير تعويضية ملموسة محددة تعويضاً عن هذه الآثار السلبية حتى ولو جزئياً .

٢٣٢ - وفيما يتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتمثلة بالتجارة لاحظ أنها تشكل المجال الوحيد في مشروع الوثيقة الختامية الذي لم يول فيه أي اهتمام لمنح أي معاملة خاصة تفضيلية ، بخلاف وجود فترة انتقالية أطول ، للسماح للبلدان النامية بالتقيد بأحكام الاتفاق . ومع ذلك يظل بناء القدرة التكنولوجية من خلال نقل التكنولوجيا بشروط مواتية أمراً حيوياً لتعزيز جهودها الإنمائية ، وبدونه سيكون أشر تحرير التجارة ضئيلاً على الرفاهية الاقتصادية للبلدان النامية . إن الالتزامات في اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتمثلة بالتجارة تشكل قيوداً خطيرة على البلدان النامية .

٢٣٣ - وفيما يتعلق بتدابير الاستثمار أقر بأن وجود ضوابط متعددة في مجال يتسم بعدم التكافؤ بين الشركاء أفضل من عدم وجود قواعد بالمرّة من وجهة نظر الطرف الأضعف ، ولكنه قال إن اتفاق تدابير الاستثمار المتمثلة بالتجارة يلزم الحكومات فحسب دون التزامات مساوية من جانب الشركات الخاصة من أجل مكافحة الممارسات التجارية التقييدية التي تشوه التجارة كثيراً . إن الفترة الانتقالية الممنوحة للبلدان

النامية لا تكفي لمعالجة احتياجات التنمية . وسلم بأنه ما زال يتعين التفاوض على الشكل والهيكل والجهاز وقال ان كل ذلك ينبغي أن يتمشى مع الهدف الاساسي المحدد في بونتا دل امستي . ان الشروط الملحقة بعضوية المنظمة التجارية المتعددة الاطراف سيتغير من الحقوق والالتزامات القائمة للطرف المتعاقدة في الفات ، وخاصة في حالة مغار الشركاء التجاريين .

٢٢٤ - وأعرب عن أمله في أن يضع الشركاء التجاريون في الاعتبار الواجب ، في الفترة المتبقية على اختتام جولة أوروغواي ، المصالح المشروعة لمجموعته التي يلزم مراعاتها اذا كان يراد للجولة أن تحقق النتيجة المرجوة المتوازنة التي طال انتظارها .
